اللواء ٢ تشرين الأول ٢٠١٨

شارل ازنافور

للبارون شارل ازنافور جيش لجب من الأنصار والمريدين الذين يغارون على الغناء الاصيل ويجاهدون في سبيل احياء مجده الغابر. اغانيه الشجية الرائعة جعلته يحتل المرتبة الأولى في أوروبا وقد بلغ الأربعة والتسعين عاماً من العمر ولم يسأم تكاليف الحياة. اغاني امثال الفرنسي الأرمني الفذّ ازنافور تحوّل الأسد الضاري حيواناً وديعاً وتجرّد أشرس النّاس من العواطف العدوانية القاتلة.

يودّعه ونودّعه بدموع الأسى واللوعة. يغنّي ازنافور وسيزال يعني املاً بأن ينقل الأثير أغانيه إلى اذني أبناء جلدته والعالم الراقي فيكفيهم الحنين اللاذع والآن الوداع المرير.. سنستانس دوماً بمقطوعاته السامية وتدخل إلى نفوسنا المتعطشة الطمأنينة والسلام.

استمطر عليه شآبيب الرحمة.

د. جهاد نعمان

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه